

إن وسائل إضفاء الشكل النهائي على الكلمة المقنعة داخليا وتأطيرها من المرونة والديناميكية بحيث يمكن لهذه الكلمة ان تكون ، بالحرف الواحد ، حاضرة في كل مكان من السياق تضي على كل شيء ألوانها الخاصة ، كما يمكنها أن تبرز وتنبأين من وقت إلى آخر وتمجسد تجسدا ماديا كاملا بوصفها كلمة غريبة متميزة ومتفردة (راجع مناطق الأبطال). ومثل هذه التنوعات على موضوع الكلمة الغريبة واسعة الانتشار في كل مجالات التأليف الايديولوجي وحتى التأليف العالمي المتخصص . هذا هو حال أي عرض موهوب وخلاق لوجهات النظر الغريبة الأساسية : فهذا العرض يعطي دائما تنوعات أسلوبية حرة على الكلمة الغريبة ، ويبسط الفكرة الغريبة بأسلوبها في تطبيقها على مادة جديدة وعلى طرح جديد لمسألة ما ، إنه يختبر ويتلقى إجابات باغة الكلمة الغريبة ، وفي حالات أخرى أقل وضوحا نلاحظ ظواهر مماثلة ، منها في المقام الأول كل حالات التأثير القوي للكلمة الغريبة في مؤلف ما ، ويتخصص إظهار التأثيرات على وجه الضبط في كشف هذه الحياة نصف الخفية التي للكلمة الغريبة في السياق الجديد لهذا المؤلف ، ولدى وجود تأثير عميق ومثمر لا يعود هناك مجال لمحاكاة خارجية أو لاستعادة بسيطة ، بل هناك تطوير خلاق أبعد للكلمة الغريبة (أو الأدق القول نصف الغريبة) في سياق جديد وفي شروط جديدة :

وفي هذه الحالات كلها لا تعود المسألة مسألة أشكال نقل الكلمة الغريبة ، ذلك أن بداعات تصويرها (أي الكلمة الغريبة) الفني قائمة دائما في هذه الأشكال . ومع تغير طفيف في وضعها تصبح الكلمة المقنعة داخليا ببسر موضوع تصوير فني . حتى صورة الإنسان المتكلم